وادخل الى حصنه من غير اذن السلطان فلا شي عليه • واذا انعقد روح الفتوا القاتل فالولي مخير بين ان يعفوا ويقتل او ياخذ الدية وذلك مما خص الله به هذه الامة • وذلك ان الله كتب على اهل التورية القصاص وحرم عليهم العفو واخذ الدية • واوجب على اهل الانجيل العفو وحرم عليهم القصاص واخذ الدية • واوجب على اهل الانجيل العفو واخذ الدية المحاربون وهو اجتماع جماعة على شهر السلاح وقطع الطريق واخذ الاموال وقتل النفوس فالحكم فيهم كما قال الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض وحكم هذه الاية انها مرتبة باختلاف افعالهم لا باختلاف صفاتهم فمن قتل واخذ المال قتل وصلب ومذهب مالك وابي حنيفة ان يصلب حيا ثم يطعن بالرماح حتى يموت ولا باس ان يطعم ويسقى ولا يجوز العفو عن هذا القتل وان عفا ولي الدم • ومن قتل ولم ياخذ المال قتل ولم يصلب • ومن اخذ المال ولم يقتل قطعت يده اليمنى للسرقة ورجله اليسرى للمحاربة باخافة السبيل ومن هيب ولم يقتل ولم ياخذ المال عزر لا غير ونفي والنفي هو الحبس وهو قول مالك وابي حنيفة وقال الشافعي هو ان يطلبوا لاقامة الحدود فيهربوا وان تابوا سقطت وقيل الامام مخير بين هذه العقوبات في كل قاطع بياض بالاصل
طريق من غير تفصيل وتوبة المحارب قبل القدرة عليه فان لم يكن في منعه وضع عنه الحد الا انه لا تسقط عنه حد الادمي وقال مالك توبة المحارب قبل القدرة عليه يضع عنه جميع الحدود والحقوق الا الدما

والله اعلم



وقف لله تعالى

والله اعلم

## الباب الخامس عشر في الاخوة وفيه ثلاثة فصول

### الفصل الاول من هذا الباب في مدح اتخاذ الاخوان فانهم العدد والاعوان

قال الله تعالى حكاية عن قول الكفار في دركات النار في طلبهم الاغاثة من الصديق على ازالة ما مسهم من عذاب الحريق او تخفيف ما هم من العذاب الاليم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم قيل انما سمي الصديق صديقا لصدقه فيما يدعيه من المودة وسمي العدو عدوا لعدوه عليك اذا ظفر بك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الاخوان فان الله حيي كريم يستحي ان يعذب عبده بين اخوانه وقال عليه الصلاة والسلام المرء كثير باخيه وقال عليكم باخوان الصدق فانهم معونة على حوادث الزمان وشركا في السرا والضرا وما احسن قول من قال

ما دامت النفس على شهوة • الزم ود صديق لبيب
من فاته ود اخ صالح • فذلك المقطوع منه الوتين

وقيل لحكيم ما احسن العيش قال اقبال الزمان وعز السلطان وكثرة الاخوان

ما ضاع من كان له صاحب • يقدر ان يرفع من شانه
وانما الدنيا بسكانها • وانما المرء باخوانه

ولعلي كرم الله وجهه في معناه

عليك باخوان الصفاء فانهم • عماد اذا استنجدوا وظهور
وليس كثيرا الف خل وصاحب • وان عدوا واحدا لكثير

حكي المغيرة بن شعبة التارك للاخوان متروك وقيل ان الرجل بلا اخ

Copyright © King Saud University